الأمم المتحدة
S/2023/299
مجلس الأمن
Distr.: General
4 May 2023
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 27 نيسان/أبريل 2023 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشـــرفني أن أحيل إليكم الاتفاق المرفق الذي أُبرم خلال الجولة الثانية من محادثات الســـلام بين حكومة كولومبيا وجيش التحرير الوطني التي اختتمت في 10 آذار/مارس 2023 في مكســـيكو ســـيتي، والمعروف باسم "اتفاق المكسيك" (انظر المرفق). وقد طلب إلي الطرفان تعميم الاتفاقات الموضوعية التي تم التوصل إليها في حواراتهما على مجلس الأمن.

ولهذا أرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الوثيقة ومرفقها.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

110523 100523 23-08472 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 27 نيسان/أبريل 2023 الموجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

[الأصل: بالإسبانية]

الاتفاق رقم 6

اتفاق المكسيك

خطة جديدة لمحادثات السلام بين حكومة جمهورية كولومبيا وجيش التحرير الوطني

نحن، حكومة جمهورية كولومبيا وجيش التحرير الوطني، بغية حل النزاع المسلح الدائر منذ ستة عقود، والقضاء على العنف كوسيلة لمعالجة النزاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتوصل إلى اتفاق بشأن التحولات الديمقراطية والتقدم نحو المصالحة الوطنية، نوافق فيما يلي على الخطة الجديدة لمحادثات السلام:

الديباجة: من أجل رؤية مشتركة للسلام في كولومبيا

إن فريق محادثات السلام وهذه الخطة الجديدة هما استمرار للعملية التي بدأت في عام 2012، والتي تتكشف الآن في خضم أزمة بنيوية أعمق تتميز بانتشار شبكات مافيا تهريب المخدرات، وتفشي الفساد السياسي، ونموذج اقتصادي مستمر يحتاج إلى تغيير، وتفاقم كل هذا بسبب عوامل أخرى تتعلق بالأزمة العالمية التي تعرض الحياة على هذا الكوكب للخطر.

وستكون هناك حاجة إلى تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية وبيئية وثقافية لحل النزاع الداخلي التاريخي الذي هو محور محادثات السلام التي نجريها. ويتطلب تحقيق هذا الهدف وضع ميثاق وطني قوي بما يكفي لانتزاع التزام جميع قطاعات مجتمعنا.

ولم يعد معظم الناس يؤمنون بأولئك الذين فاقموا حدة الأزمة، سواء بأعمالهم أو بتقاعسهم عن العمل. وإن عصرنا تحدده خيبة أمل الملايين من الشباب والتعبئة اللاحقة ضد الطبقة السياسية التقليدية؛ وقوة النساء اللواتي واجهن بشجاعة سوء المعاملة المؤسسية وعدم المساواة والإقصاء؛ وأصوات المجتمعات الحضرية والريفية التي طالبت بإجراء إصلاحات لم تتحقق أو أُجلت بمرور الوقت؛ فضلا عن استياء مجتمعات السود والسكان الأصليين، وهم الضحايا الرئيسيون للنزوح القسري وغيره من أشكال العنف. وهناك أيضا شريحة كبيرة من البلاد، على الرغم من عدم مشاركتها في هذه التعبئة، فإنها تتوق إلى التغيير وتنتظر الفرصة لإسماع صوتها.

وأدى تراكم الأزمات وعدم الرضا إلى فترة من التعبئة الاجتماعية والسياسية المكثفة، عندما عملت جماعات شتى معا، وهي مسلحة بالأمل، إلى أن صاغت ولاية للتغيير، تبنتها الحكومة وجيش التحرير الوطني. ومن هذا المنظور، وبوصفنا جوهر رؤية مشتركة لما ينبغي أن يكون عليه السلام، فإننا نرى، نحن الأطراف في هذه العملية، الحاجة إلى اتفاق وطني عريض يتوصل إليه تحالف من القوى والحركات والمنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ووسائط الإعلام، ومختلف الجماعات وأصوات الشعب، وينبغي له أن يقود التغييرات المطلوبة في المجتمع الكولومبي.

وهناك جهات فاعلة اجتماعية واقتصادية متعددة على استعداد للمساهمة في بناء السلام. ويدعمنا أيضا مجتمع دولي يدرك بشكل متزايد الجهود المتواصلة التي تبذل في كولومبيا لحل النزاع ويلتزم بها.

وسيأخذ عملنا في الحسبان وجهات نظر مراعية لنوع الجنس وحقوق المرأة ومجتمع الميم+ والشعوب الإثنية وحماية أمنا الأرض، آخذين بعين الاعتبار مبادرات وتجارب المجتمع، وكذلك توصيات وصكوك الكيانات الوطنية والدولية التي تهدف إلى زيادة مشاركة المرأة في بناء السلام وحفظ السلام.

ويستند الحل السياسي للنزاع إلى التزامات جميع السلطات والمؤسسات العامة والمسؤولين بوضع سياسة سلام للدولة لا تغيرها أي حكومة لاحقة، وتجسد مبادئ المسؤولية الدولية للدولة، واحترام ما تم الاتفاق عليه أمام المجتمع الدولي، والوفاء بالالتزامات والامتثال للاتفاقات الموقعة. ونحن ملتزمون أيضا بحماية دور البلدان الضامنة لكفالة عدم تكبدها أي أذى أو ضرر أو تعرضها لعدوان لمشاركتها في هذه العملية.

وبناء على ما تقدم، فإننا ندعو جميع قطاعات مجتمعنا، دون استثناء، إلى المشاركة الديمقراطية في عملية التوصل إلى اتفاق بشأن التحولات التي تتطلبها المناطق والبلد ككل، والشروع في عملية انتقالية تقودنا إلى ديمقراطية ناجزة: السيادة الوطنية، والسلام الشامل، والقضاء على جميع أشكال الفساد، وحماية أمنا الأرض، والقضاء على نظام الاستغلال والنهب السائد حاليا، وتهيئة الظروف لإقامة العدل الاجتماعي والاقتصادي، والتي هي النجم الهادي لنا الذين نعمل لتحقيق هذه الأهداف الوطنية.

جدول الأعمال

1 - مشاركة المجتمع في بناء السلام

الهدف في إطار هذا البند هو تصميم العملية ليشارك فيها المجتمع، استنادا إلى تحديد المواضيع الاجتماعية والجهات الفاعلة السياسية للمشاركة في ممارسة تداولية واستباقية، بغية تحديد المشاكل الرئيسية التي تؤثر على الأمة، فضلا عن المنهجيات والسيناريوهات التي ستستخدم في هذه العملية. ويشارك فيها مختلف الحركات والطوائف والقطاعات الاجتماعية والسياسية والنقابات. وتشمل العملية الصعد المحلي والإقليمي والوطني، وستركز على المواضيع المتعلقة بالديمقراطية والتحولات خدمة للسلام.

وتنعكس مشاركة المجتمع في بناء السلام في الإجراءات التالية:

1-1 تطوير مسار لبناء تحالف سياسي واجتماعي لإبرام اتفاق وطني عريض.

2-1 تحديد أسباب المشاكل الأساسية التي تواجه البلاد واقتراح مبادرات وعمليات تؤدي إلى تحولات تخدم السلام.

3-1 إجراء عملية ديمقراطية وعملية المنحى تنطوي على تعبئة المجتمع حول التخطيط وصنع القرار والتنفيذ الفعال للاتفاقات في المناطق وعلى الصعيد الوطني.

4-1 إجراء عملية دينامية وعملية المنحى وشاملة وتعددية وملزمة للتعبير عن رؤية مشتركة للسلام تفضي إلى تحولات وطنية وإقليمية.

5-1 وضع منهج لتعزيز المشاركة النشطة والفعالة للنساء والفئات التي تعرضت تاريخيا للاستبعاد والتمييز والحرمان في بناء الديمقراطية من أجل السلام، أي الأطفال والمراهقين

والشباب وكبار السن والشعوب الإثنية والفلاحين والعمال والأشخاص المحرومين من الحرية والشتات ومجتمع الميم+ والأشخاص ذوي الإعاقة.

2 - الديمقراطية من أجل السلام

الهدف في إطار هذا البند هو تعزيز الحوار بين مختلف الجهات الفاعلة الاجتماعية المجتمعة، وتحديد ودراسة الأسباب الرئيسية للنزاع السياسي والاجتماعي والبيئي والمسلح، من أجل صياغة حلول شاملة.

ويدعو هذا البند من جدول الأعمال إلى اتخاذ الإجراءات التالية:

2-1 استعراض وتعزيز مشاركة أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا التي تؤثر عليهم، والتي يمكن أن تترجم إلى أدوات فعالة للسياسة العامة في المناطق الحضرية والريفية.

2-2 دراسة النموذج الاقتصادي والنظام السياسي والمذاهب التي تعيق الوحدة والمصالحة الوطنية، من خلال عدسة ديمقراطية.

2-3 تقييم كيفية التعامل مع النزاعات السياسية والاجتماعية والبيئية من منظور بناء السلام.

2-4 مراجعة الإطار التنظيمي والضمانات المتعلقة بالمظاهرات العامة، ومعالجة الوضع القانوني للأشخاص المتهمين أو المدانين فيما يتعلق بالمظاهرات والاحتجاج الاجتماعي.

2-5 تشجيع مشاركة المجتمع في بناء قوة الشعب.

3 - تحولات من أجل السلام

الهدف في إطار هذا البند هو التوصل إلى اتفاق بشأن السياسات وخطة شاملة لإحداث التحولات عن طريق تنفيذ مشاريع محددة على الصعيدين الوطني والإقليمي، بمشاركة المجتمع، مما يجعل من الممكن لكولومبيا أن تكون سلمية وديمقراطية وذات سيادة يسود فيها الإنصاف والعدالة الاجتماعية ويجعل من استخدام الأسلحة لمنع أو حفز هذه التحولات غير ضروري.

وتشمل التحولات من أجل السلام ما يلي:

3-1 المقترحات التي صاغها المجتمع وتستند إلى نتائج البند 2 من جدول الأعمال هذا (الديمقراطية من أجل السلام).

3-2 السياسات العامة لمعالجة الفقر والاستبعاد الاجتماعي والفساد والتدهور البيئي، سعيا لتحقيق الإنصاف.

3-3 خطط التنمية البديلة الشاملة في الأقاليم الحضرية والريفية، بما في ذلك خطط حياتية وخطط لتنمية المجتمعات الإثنية، التي تشكل خيارات اقتصادية وإنتاجية ومستدامة لصالح المجتمعات المحلية.

3-4 السياسات والخطط والبرامج البيئية والإقليمية التي تحل النزاع الزراعي التاريخي، من أجل التعافي المستدام والمنتج للأراضي الحضرية والريفية واستصلاح أمنا الأرض وحمايتها.

3-5 العقود الاجتماعية التي تعزز الاتفاقات والتعليم والاتصال لتشجيع ثقافة السلام.

3-6 خطة تحول شاملة تُصاغ وتواءم مع خطط التنمية الوطنية.

4 - الضحايا

الهدف في إطار هذا البند هو الاعتراف بجميع الضحايا ومعاناتهم وحقوقهم على أساس ما يلي:

4-1 تحمل المسؤوليات التي تمليها الحقيقة كما يحددها الجميع.

4-2 ذكرى حيوات ونضالات جميع المتضررين من النزاع.

4-3 العدالة.

4-4 التعويض الجماعي و/أو الفردي الكامل.

4-5 ضمانات عدم التكرار والتذكر.

4-6 الافتراض بأن البيئةَ ضحيةٌ.

ومجموع العناصر التي تقدم ذكرُها يجعل من الممكن الاعتراف بالمسؤوليات وتحملها، في ضوء القانون الدولي، من أجل تحقيق المصالحة في المجتمع، مع مراعاة الأهمية الخاصة للتوصيات المنبثقة عنها.

5 - نهاية النزاع المسلح

الهدف في إطار هذا البند هو حل النزاع المسلح واستئصال العنف من الحياة السياسية.

وبغية إبرام اتفاقات، سيجري تناول النقاط التالية:

5-1 تسوية الوضع القانوني لجيش التحرير الوطني وأعضائه، بمن فيهم أولئك الذين حوكموا وأدينوا.

5-2 وضع الشروط والضمانات للأمن والنشاط السياسي من قبل جيش التحرير الوطني.

5-3 القضاء على جميع أشكال النشاط شبه العسكري، من أجل منع تكرار النزاع.

5-4 تطوير الديناميات والأنشطة الإنسانية.

5-5 التوصل إلى وقف ثنائي لإطلاق النار ووقف الأعمال القتالية بغية تهيئة الظروف لحل النزاع المسلح.

5-6 إبرام اتفاق بشأن أسلحة جيش التحرير الوطني، في ضوء الظروف الجديدة الناشئة عن هذه العملية، وفقا لاستراتيجية وضع حد للعنف وتحييد بناء ترسانات الأسلحة والدعاية للحرب.

5-7 التعديلات المؤسسية والإجرائية التي يحتاجها الطرفان لتنفيذ هذا البند المتعلق بتسوية النزاع المسلح.

6 - خطة عامة لتنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الحكومة وجيش التحرير الوطني

الهدف من خطة التنفيذ العامة هو تنفيذ الاتفاقات المبرمة الواردة في جدول الأعمال هذا، من أجل إحداث التغييرات التي من شأنها تسهيل الانتقال من النزاع المسلح إلى السلام، آخذين ما يلي في الحسبان:

6-1 تتألف خطة التنفيذ العامة هذه من خطط محددة لكل بند من بنود جدول الأعمال، ويكون لها برنامج وجدول زمني لتنفيذها.

6-2 وتتضمن الخطة العامة لتنفيذ الاتفاقات آليات للرصد والمتابعة والتحقق والتكيف يشارك فيها المجتمع المحلي والمجتمع الدولي والحكومة الوطنية وجيش التحرير الوطني.

6-3 وتشمل الخطة الأبعاد القانونية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والبيئية والدبلوماسية.

6-4 وتخضع الخطة والاتفاقات التي تتضمنها لموافقة ديمقراطية، بمشاركة المجتمع في عملية السلام من بدايتها إلى نهايتها.

6-5 وتنفذ الاتفاقات الجزئية على المدى القصير أو المتوسط أو الطويل، حسب الاقتضاء.

تصميم العملية

1 - الوفود والفريق

يتألف فريق محادثات السلام أساساً من الطرفين الموقِّعين، وهما دولة كولومبيا، ممثلةً بالحكومة الوطنية، وجيش التحرير الوطني. ويكون كل طرف مسؤولا عن تعيين وفوده ومستشاريه وخبرائه الاستشاريين ومراقبيه الفنيين.

وتشارك أيضا البلدان والمنظمات والمؤسسات التالية في الفريق، وقد دعيت، باتفاق الطرفين، إلى المشاركة كبلدان ضامنة: البرازيل وشيلي وفنزويلا وكوبا والمكسيك والنرويج؛ وكشركاء داعمين دائمين: المؤتمر الأسقفي لكولومبيا، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في كولومبيا. ونيلُ الدعم بهذه الطريقة يخلق بيئة مواتية لعقد الاجتماع وإجراء المحادثات.

2 - البلدان الضامنة

البلدان الضامنة ستكون جزءا من الفريق بناء على دعوة الطرفين وقبولهما. وفيما يلي المهام المنوطة بها:

2-1 التصرف بصفتها وديعة للاتفاقات وشاهدة عليها، ورصد تنفيذها، بناءً على مبادئ الاستقلال والموضوعية وتساوي المسافة والحياد والسرية.

2-2 الدفاع عن منظور الحق في السلام وعدم التدخل، ودعم الأطراف في الامتثال للاتفاقات والتزاماتها.

3-2 بذل مساعيها الحميدة في حالات الأزمات أو المسائل المثيرة للجدل، والمساعدة في توضيح الخلافات والقيام، قدر المستطاع، بالمطالبة بالمسؤولية والاتساق والامتثال إزاء ما اتُفق عليه، ومن ثم تشجيع الدفاع عن الاتفاقات وما أُحرز من تقدم.

3 - المؤسسات والمنظمات الداعمة

نظرا للمساعي الحميدة وأهمية الدعم، يعمل كل من الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في كولومبيا والمؤتمر الأسقفي لكولومبيا، فضلا عن البلدان الضامنة، جهات وديعة للاتفاقات وشهودا عليها، ويدعمون الإجراءات المحددة التي يتفق عليها الطرفان، مع الحفاظ على السرية الواجبة.

4 - مجموعة البلدان الداعمة

فيما يتعلق بالمحادثات بين حكومة كولومبيا وجيش التحرير الوطني، ستشارك ألمانيا وإسبانيا والسويد وسويسرا كمجموعة بلدان الدعم والمساندة والتعاون. وترد قائمة بمهامها في المرفق.

5 - سير عمل الفريق ومنهجيته ووضع جدول الأعمال الجديد

5-1 الفريق

5-1-1 يخضع الطرفان لمبدأ ثنائية الأطراف والتشاور والتنفيذ المشترك للاتفاقات عند اتخاذ قراراتها في الفريق وعند الاضطلاع بأنشطتها، بصورة دقيقة وعاجلة.

5-1-2 يشمل مبدأ ثنائية الأطراف إجراء محادثات في الفريق وتنفيذ الاتفاقات وخطط التنفيذ، بقدر ما يتعهد الطرفان بالوفاء بها. والثنائية والمسؤولية المشتركة لا تعنيان التماثل؛ والأعباء لا يمكن توزيعها بالتساوي بين الطرفين.

5-1-3 يحافظ الطرفان ووفودهما والبلدان الضامنة والبلدان الداعمة الدائمة على مبدأ السرية فيما يتعلق بالمسائل التي اتفقوا على صون سريتها حفاظا على أمن العملية والثقة فيها.

5-1-4 يتمتع كل طرف بالاستقلال الذاتي لتعيين وفوده ومستشاريه وخبرائه الاستشاريين ومراقبيه التقنيين الذين يعترف بهم الطرف الآخر من غير الاحتجاج بأي سبب كان للاعتراض.

5-1-5 يجب أن ينعكس الاعتراف بطبيعة الفريق وأطرافه وشرعيتهم السياسية في كل إجراء من إجراءات الاتفاقات وفي محتواها الفعلي. وتسعى الوفود إلى حل خلافاتها عن طريق الحوار من أجل بناء ما تم الاتفاق عليه.

5-1-6 يعبر عن الاستنتاجات التي يتوصل إليها الفريق في الاتفاقات والبروتوكولات والإعلانات والمحاضر.

5-1-7 يستخدم الطرفان جميع آليات التشاور الداخلي لحل أي أزمة تقع خلال اجتماعات فريق محادثات السلام. وإذا لم تحل الأزمة وكان الحوار معرضا لخطر الانهيار، يطلب الطرفان المساعدة من الجهات الضامنة والمنظمات الداعمة.

5-1-8 تعلق دولة كولومبيا خلال المحادثات جميع تدابير الملاحقة الجنائية ضد مندوبي جيش التحرير الوطني، وفي حال فشلت المحادثات، فإلى حين عودة وفد جيش التحرير الوطني بالكامل.

5-2 وضع جدول الأعمال الجديد

5-2-1 تتجاوز الاتفاقات الإرادة الصريحة للحكومة الحالية وتصبح ولايات للدولة.

5-2-2 يشكل جدول الأعمال الجديد وحدة متكاملة وخريطة طريق لإجراء المحادثات والتفاوض بشأن الاتفاقات، التي ستعكس دائما الديناميات الإقليمية وواقع البلد. وتجري المحادثات حسب ترتيب جدول الأعمال الموقَّع، ما لم يتم الاتفاق على أي تغييرات بشكل متبادل.

5-2-3 تنفذ الاتفاقات الجزئية على الفور ويجب صياغتها وفقا لاتفاق عام. ويجب أن يكون للاتفاقات المبرمة لمعالجة الحقائق الملحة في الأراضي أثر دائم وعميق الجذور ومستمر. وبمعنى آخر، يجب ألا تكون متقطعة أو لمجرد المظاهر. وتُراعى دائما التقسيمات الإدارية والقطاعية والإقليمية عند صياغة الاتفاقات ومحتوياتها وأساليب تنفيذها. والتقدم المستمر والمؤكد ضروري للفريق للحفاظ على الثقة والمصداقية في المجتمع الكولومبي.

5-2-4 إن صُلب العملية هو مشاركة المجتمع في تحديد وتنفيذ التحولات اللازمة لتحقيق السلام. وبالتالي، فإن البنود الثلاثة الأولى من جدول الأعمال هذه مترابطة ترابطا وثيقا. وينبغي أن يكون البطل والمستفيد الرئيسي من هذه الاتفاقات هو السكان ككل، بمن فيهم الأشخاص المتضررون من العنف الهيكلي، وليس فقط الضحايا المباشرون للنزاع المسلح.

5-2-5 لا يجوز لحكومة كولومبيا ولا لجيش التحرير الوطني استخدام آليات القوة المسلحة للضغط على الفريق أو للتأثير على المشاركين فيه. ولا يجوز لأي من الطرفين استخدام موارد عملية السلام هذه أو وسائطها أو منتدياتها لتعزيز قدراته العسكرية.

5-2-6 كمسألة ذات أولوية، يجب إقامة اتصالات من أجل السلام بغية الإبلاغ عن مسار العملية بطريقة دقيقة وفي الوقت المناسب ومتوازنة باستخدام الوسائط المتفق عليها، وصون سرية جميع المسائل التي اعتبرت سرية. ويستخدم التواصل التشاركي أيضا لدعوة المجتمع إلى المشاركة في جدول الأعمال والاتفاقات المبرمة ودعمها.

5-2-7 يستند التثقيف من أجل السلام إلى مشاركة أفراد المجتمع وتفاعلهم مع الفريق في تحويل النزاع المسلح، وتهيئة مناخ مؤات للسلام وبناء ثقافة السلام.

مكسيكو سيتي، مؤتمر البلدان الأمريكية للضمان الاجتماعي، 10 آذار/مارس 2023.

الموقعون،

وفد حكومة جمهورية كولومبيا

خوسيه أوتي باتينيو هورمازا
رئيس الوفد

إيفان دانيلو رويدا رودريغيز
المفوض السامي للسلام

إيفان سيبيدا كاسترو

وفد جيش التحرير الوطني

بابلو بلتران
رئيس الوفد

أوريليانو كاربونيل

برناردو تيليز

أولغا ليليا سيلفا لوبيز

نيجيريا رينتيريا لوزانو

ماريا خوسيه بيزارو رودريغيز

خوسيه فيليكس لافوري ريفيرا

أورلاندو روميرو رييس

دايانا باولا أورزولا دومينيكو

رودريغو بوتيرو غارسيا

أديلايدا خيمينيز كورتيس

هوراسيو غيريرو غارسيا

ألفارو ماتالانا إسلافا

مابل لورينا لارا دينياس

كارلوس ألفونسو روزيرو

روزميري كوينتيرو كاسترو

ماريا خيمينا دوزان ساينز

سيلفانا غيريرو

مانويل غوستافو مارتينيز

ماريا كونسويلو تابياس

توماس غارسيا لافيانا

إيزابيل توريس

كشهود ووديعين:

البلدان الضامنة

غليفانيا ماريا دي أوليفيرا
جمهورية البرازيل الاتحادية

خافيير كامانيو كايرو
جمهورية كوبا

جون أوتو برودهولت
مملكة النرويج

راؤول فيرغارا مينيسيس
جمهورية شيلي

روبرتو دي ليون هويرتا
الولايات المتحدة المكسيكية

كارلوس مارتينيز ميندوزا
جمهورية فنزويلا البوليفارية

الشركاء الداعمون الدائمون

كارلوس ج. رويز ماسيو
الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة

المونسينيور هيكتور فابيو هيناو غافيريا
مندوب العلاقات بين الكنيسة والدولة، المؤتمر الأسقفي في كولومبيا